الحصاد الأسبوعي لانتهاكات الجامعة: الجامعات تشتعل من جديد و"هندسة" القاهرة تقرر إنهاء الفصل الدراسي

تقرير رصدي أسبوعي

اشتعلت الجامعات المصرية من جديد هذا الأسبوع، بعد حالة من الهدوء الحذر سادت الجامعة الأسبوع الماضي، أشرنا لها في التقرير الدوري السابق، حيث شهدت جامعتي المنصورة والأزهر اقتحام قوات الداخلية لحرم الجامعة وإطلاق قنابل الغاز المسيّل للدموع وطلقات الخرطوش على الطلاب، مما أدى لوقوع عشرات الإصابات بين صفوف الطلاب، كما قامت قوات الشرطة باعتقال العديد من الطلاب.

بينما شهدت جامعات "القاهرة، المنيا، عين شمس، والأزهر" اشتباكات عنيفة بين الطلاب وقوات الشرطة، أدت إلى إصابة واعتقال العشرات من الطلاب، جانب من هذه الاشتباكات شهدته كلية الهندسة بجامعة القاهرة، مما دفع إدارة الكلية لتعليق الدراسة بدءاً من يوم الثلاثاء 10 ديسمبر.

في السياق نفسه، تقدمت إدارة كلية الهندسة (عميد ووكلاء) باستقالتهم، مبررين ذلك بعدم قدرتهم على حفظ أمن وسلامة طلاب الكلية، في ظل الأحداث التي تشهدها جامعة القاهرة وكلية الهندسة، وقد أرجأ رئيس الجامعة، الدكتور جابر نصار، النظر فيها وكلّف الإدارة بتسيير الأعمال في الكلية وفقًا لاختصاصاتهم.

بينما صرحت الإدارة، في بيان لها، أن يوم الثلاثاء 10 ديسمبر، هو اليوم الدراسي الأخير من الفصل الدراسي الحالي، وقررت تعليق الدراسة حتى بداية الامتحانات في 28 ديسمبر، وذلك لجميع المراحل الدراسية. كما أهابت الجامعة، في بيان لها، بأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالحفاظ على الجامعة والتزام أحكام القانون.

وفي ظل تلك الأحداث تسود العديد من الجامعات المشتعلة حالة من الارتباك والتخبط، بين استكمال الدراسة لهذا الفصل الدراسي، أو وقفها لحين إجراء امتحانات الفصل الدراسي، الأول والاكتفاء بهذا القدر من المادة العلمية الذي تم تقديمه للطلاب، في ظل غياب أي رؤية استراتيجية للمجلس الأعلى للجامعات ووزارة التعليم العالي لمواجهة ما تعانيه الجامعة من انفلات أمني وانتهاك واسع لاستقلالها وحقوق وحريات طلابها.

- **الانتهاكات الأمنية**

1. جامعة عين شمس

فرقت قوات من الأمن المركزي، يوم الخميس 12 ديسمبر، بالقنابل المسيّلة للدموع مسيرة "طلاب ضد الانقلاب"، التي كانت في طريقها من جامعة عين شمس إلى وزارة الدفاع، دون وقوع إصابات بين الطلاب.

كان "طلاب ضد الانقلاب" قد نظموا مسيرة للمطالبة بإسقاط ما يسمونه بـــ"الانقلاب العسكري" وعودة "الشرعية"، قبل أن تخرج من الجامعة وتقطع طريق الخليفة المأمون، مرددين هتافات "يسقط يسقط حكم العسكر".

وكانت قوات من الشرطة العسكرية قد أقامت أسلاك شائكة أمام المدينة الجامعية، ثم قامت برش المتظاهرين بالماء قبل أن تفرقهم قوات الأمن المركزي باستخدام "الغاز".

قامت قوات الشرطة باعتقال طالبتين من كلية البنات جامعة عين شمس، يوم الجمعة 6 ديسمبر، وهم "إيمان الصاوي الفرقة الثانية علوم، وإسراء أحمد الفرقة الثالثة طفولة"، من محيط قصر الاتحادية.

2. جامعة القاهرة

وقعت اشتباكات بين قوات الأمن المتمركزة بميدان النهضة أمام جامعة القاهرة، يوم الثلاثاء 10 ديسمبر، وعشرات من حركة "طلاب ضد الانقلاب" المنددين بتعدي قوات الأمن على حرم جامعة الأزهر.

حيث قامت قوات الشرطة بإطلاق قنابل الغاز المسيّل للدموع وطلقات الخرطوش على الطلاب، مما أدى لإصابة العشرات وإلقاء القبض على عدد من الطلاب المشاركين في المسيرة.

3. جامعة المنيا

ألقت قوات الأمن القبض على 21 طالبًا بينهم 8 طالبات بجامعة المنيا، يوم الأربعاء 11 ديسمبر، أثناء خروج مسيرة لـــ"طلاب ضد الانقلاب" من حرم الجامعة إلى شوارع المدينة.

كانت قوات أمن المنيا قد هاجمت المسيرة بقنابل الغاز المسيّل للدموع، مما أدى إلى إصابات عديدة بالاختناق بين الطلاب.

4. جامعة الإسكندرية

اعتقلت قوات من الجيش، يوم الأربعاء 11 ديسمبر، ثلاثة طلاب بالفرقة الأولى بكلية الصيدلة جامعة الإسكندرية، "محمد عادل، أحمد خميس"، وطالب آخر أثناء خروجهما من المجمع الطبي.

كان طلاب الإخوان المسلمين قد نظموا مسيرة، صباح ذلك اليوم، من كلية الصيدلة للتنديد بالانقلاب العسكري، مطالبين بالإفراج عن المعتقلين كافة، تحركت المظاهرة في الشوارع المحيطة بالمجمع الطبي، ونشبت مناوشات بينهم وبين الشرطة، نتج عنها حرق "بوكس" شرطة. ويذكر أن الطالبين المقبوض عليهم لا ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين و لم يشاركوا بالمسيرة.

5. جامعة المنصورة

اندلعت اشتباكات عنيفة بين قوات الشرطة ومسيرة طلاب ضد الانقلاب بجامعة المنصورة، يوم الأحد ٨ ديسمبر، عقب دخول بعض قوات الشرطة لحرم الجامعة، في محاولة لتفريق مسيرة طلاب ضد الانقلاب.

وكانت مسيرة طلاب ضد الانقلاب، التي شارك بها طلاب سلفيين ومستقلين، قد وصلت إلى بوابتي البارون وكلية الطب، وردد المشاركون هتافات معادية لوجود قوات الشرطة في محيط الجامعة، فقامت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع لتفرقة المسيرة ومنعها من الخروج إلى محيط الجامعة.

بدأت الاشتباكات بين الطلاب المشاركين في المسيرة وقوات الأمن، بعد أن دخلت عربتي شرطة إلى الحرم الجامعي، وتبادل الطلاب وجنود الأمن المركزي الكر والفر داخل الحرم الجامعي، مما أدى إلى احتراق عربتي الشرطة.

وعززت قوات الأمن تواجدها أمام بوابة البارون بأربع عربات حاملة جنود ومدرعتين، وسقط خلال الاشتباكات عدد كبير من المصابين.

6. جامعة الأزهر

قام أفراد الأمن الإداري بجامعة الأزهر بالاعتداء على طالبات حركة "طالبات ضد الانقلاب" بالضرب باستخدام الجنازير والحديد، وذلك على خلفية المسيرة التي نظمتها الحركة، يوم الأحد 8 ديسمبر، أمام البوابات الرئيسية للجامعة.

حيث أغلقت طالبات الحركة جميع البوابات ومنعن الطالبات من دخول الجامعة، تنديدًا لما حدث من اعتداء على الطالبات من قبل الأمن الإداري أمام مبنى كلية الدراسات الإنسانية، ورددت الطالبات هتافات: "أمن الجامعة كلاب الجامعة"، "يسقط يسقط شيخ العسكر".

وعلى جانب آخر، ألقت قوات الشرطة القبض على عشرات من طلاب جامعة الأزهر، يوم الاثنين 9 ديسمبر، بعد اقتحام الحرم الجامعي على أثر اشتباكات بين قوات الشرطة والطلاب، وحاصرت قوات الشرطة مباني المدينة الجامعية التابعة لجامعة الأزهر.

وقد بدأت الاشتباكات بين الطلاب وقوات الشرطة أمام بوابة الجامعة خلال مظاهرة نظمتها حركة "طلاب ضد الانقلاب"، وقامت قوات الشرطة بإطلاق قنابل الغاز والخرطوش في الحادية عشر ظهرًا من خارج الجامعة، بينما رد الطلاب باستخدام الحجارة، وقاموا بإشعال النار في بعض الأشجار لتقليل تأثير قنابل الغاز المسيّل للدموع.

واستمرت حالة الكر والفر بين الطلاب والشرطة لمدة ساعتين، في ظل وقوع عشرات الإصابات بين الطلاب بحالات اختناق وطلقات الخرطوش، قبل أن تقوم قوات الداخلية بدخول حرم الجامعة، حيث واصلت إطلاق الغاز والخرطوش، وقامت بملاحقة الطلاب داخل الحرم الجامعي واعتقال العديد منهم.

تواصلت الاشتباكات يوم الثلاثاء 10 ديسمبر، بين قوات من الشرطة وطلاب حركة "طلاب ضد الانقلاب" بجامعة الأزهر لليوم الثاني على التوالي، أطلقت خلالها قوات الشرطة القنابل المسيّلة للدموع على مسيرة للحركة داخل الجامعة ورد الطلاب بإلقاء الحجارة.

7. جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب

اعتدت قوات الأمن الخاص، يوم الثلاثاء 10 ديسمبر، على عدد من طلاب جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب، بعد أن نظم عشرات الطلاب مظاهرة منددة بما أسموه «حكم العسكر» داخل الحرم الجامعي.

جاءت المظاهرة تنديدًا باقتحام قوات الشرطة لجامعة الأزهر، أمس الاثنين، وإصابة العشرات من الطلاب، نتيجة إطلاق الغاز وطلقات الخرطوش، والقبض على عشرات من طلاب الجامعة.

- **تحقيقات ومجالس تأديبية**

1. جامعة المنوفية

قررت إدارة كلية الهندسة بجامعة المنوفية، الأحد 8 ديسمبر، تحويل 36 طالبًا إلى التحقيق على خلفية حصار قوات الشرطة للكلية الثلاثاء الماضي، عقب نشوب مشادات بين الأمن الإداري والمشاركين في مسيرة لطلاب ضد الانقلاب.

وشملت قائمة الطلاب المحولين للتحقيق رئيس اتحاد طلاب الكلية "محمود عبد الوهاب" و4 أعضاء آخرين بمجلس اتحاد الكلية، كما شملت القائمة الطالب "مصطفى لولح"، على الرغم من كونه مسجونًا على ذمة إحدى القضايا قبل وقوع أحداث الثلاثاء الماضي.

أحال عميد كلية الآداب بجامعة المنوفية، الاثنين 9 ديسمبر، الطلاب "أشرف السعيد وأسامة الصياد وإبراهيم صابر" إلى التحقيق بالشئون القانونية بالكلية، بعد أن أوقفهم الأمن الإداري أثناء محاولاتهم لصق صورًا لشعار "رابعة" على جدران الكلية.

قررت إدارة كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، فصل الطالبات "جهاد طه، رضوى طارق" وطالبة أخرى ثلاثة أسابيع، بتهمة التعدي على منشآت الكلية باستخدام بعض الأسلحة.

وقررت إدارة كلية الحاسبات والمعلومات، جامعة المنوفية، فصل "محمود جمال" الطالب بالفرقة الثانية عضو اتحاد طلاب الكلية ومقرر أسرة ميكروفون، لمدة أسبوعين، وذلك بتهمة تنظيم مظاهرة مكونة من 80 طالبًا ضد الدولة، حسب التحقيقات، والتعدي على الطلاب.

كانت الشئون القانونية بالكلية قد أجرت التحقيق مع الطالب يوم الخميس 28 نوفمبر، وصدر قرار الفصل بنفس اليوم و لم يتم إعلام الطالب بقرار الفصل سوى يوم الخميس 5 ديسمبر.

breaking_news/2013/12/12/4090/http://marsd.afteegypt.org

multimedia/2013/12/10/4070/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/11/4085/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/11/4087/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/11/4087/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/08/4032/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/08/4043/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/09/4051/http://marsd.afteegypt.org

multimedia/2013/12/10/40/http://marsd.afteegypt.org

http://afteegypt.org/academic_freedom/2013/12/10/6005-afteegypt.html

breaking_news/2013/12/08/4024/http://marsd.afteegypt.org

breaking_news/2013/12/09/4046/http://marsd.afteegypt.org